

الحماية المدنية للحق الرقمي (دراسة مقارنة)

Civil protection of digital rights, a (comparative study)

أ.م.د. سميرة حسين محيسن

كلية القانون - جامعة القادسية

samira.muhsen@qu.edu.iq

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٣/١٢/٢٠

تاريخ قبول النشر: ١٧ / ٤ / ٢٠٢٤

الملخص

في العالم الافتراضي، تنعكس هويتنا وشخصيتنا في أرشيفنا الرقمي الشخصي (على سبيل المثال، في المستندات التي ننتجها أو قوائم جهات الاتصال أو تنزيلاتنا أو تنزيلاتنا التعليقات على وسائل الاعلام الاجتماعية). وبالتالي فإن مجموعة علاقاتنا ومصالحنا ومعتقداتنا جزء من الأرشيف الرقمي الشخصي وهذا يعني أن هناك زيادة في المعلومات حيث الإنتاج لدينا فيصبح لا يمكن السيطرة عليه وتصبح فيها العناصر التي يصعب العثور عليها بين كتلة من البيانات وهذا السبب هو المشكلة الرئيسية التي تتطلب التفكير في القاعدة الذهبية لإدارة الثروات الرقمية وهو ما يجب عليك التفكير به في كل مرحلة من دورة حياتك من خلال ثلاث عناصر وهي الاستدامة (الحفاظ على الوثيقة مع مرور الوقت) ونظم المعلومات الشخصية ورغم أهمية هذا الموضوع نلاحظ عدم وجود مبادئ توجيهية وأمنية رسمية بشأن العلاج بعد وفاتنا وعدم وجود تعليمات حول كيفية المضي قدما فيحفظ المعلومات الخاصة بك تم كيف سيتم التعامل مع إعداد التراث الرقمي قبل الموت.

الكلمات المفتاحية: الحق الرقمي، القانون المدني، الحماية، المعلومات.

Abstract

In the virtual world, our identity and personality are reflected in our personal digital archive (for example, in the documents we produce, our contact lists, our downloads, or our comments on social media). Therefore, the set of our relationships, interests and beliefs is part of the personal digital archive. This means that there is an increase in information where our production becomes uncontrollable and elements become difficult to find among a mass of data. This is the main problem that requires thinking about the golden rule of wealth management. Digital is what you must think about at every stage of your life cycle through three elements: sustainability (preserving the document over time) and personal information systems. Despite the importance of this topic, we note the lack of official guidelines and security principles regarding treatment after our death and the lack of instructions on how to Proceeding to save your information how you will handle the digital heritage setting before death.

Keywords:- digital right, civil law, protection, information.



المقدمة

اليوم، يتم تسجيل العديد من أعمالنا في شكل بيانات رقمية، وبقدر ما لدينا من محادثات ومعاملات تتراكم في هذا الكون غير الملموس نجدها تشكل حقا خالصا للشخص لا يقل اهمية عن الحقوق الاخرى، والتأمل في دستور تراثنا الرقمي نلاحظ انه يحتاج للتنظيم والحماية شأنه شأن الحقوق الاخرى في حياتنا المعتادة فلا بد من التفكير فيما سيحدث لهذا الحق والتي تكون على شكل بيانات في الوسائل التقنية الحديثة عندما لم نعد هناك ولعل هذه المشكلة الرئيسية لمحور البحث والتي اجد من الضروري جدا تسليط الضوء عليها حماية لحقوقنا أي كان شكلها او نوعها وبنفس الطريقة التي نقوم بها مع أصولنا المادية، وهو ما يجب التفكير به للأصول الرقمية لدينا، فتشير المعلومات الشخصية (أو PIM) إلى ممارسة ودراسة الأنشطة الذي يحصل من خلاله الشخص وينشئه وينظمه ويحافظ عليه ويكتشفه ويستخدمه ويوزع المعلومات لأداء المهام المتعلقة بالعمل وغير المرتبطة بالعمل والوفاء بالأدوار والمسؤوليات المختلفة (مثل العديد من الأصدقاء مع ذلك، فإن هذا البحث يتعلق أساسا بإدارة الحيازة الرقمية في مسار الحياة. بعض الكتاب مهتمون بمسألة الموت الرقمي، ولكن هناك على الرغم من ذلك، يجب إجراء بحث حول معالجة المحفوظات بعد وفاتنا كالمحفوظات الرقمية الشخصية من تنسيق رقمي (نصوص، فيديوهات، صور، إلخ) وهويتنا عبر الإنترنت بواسطة خدمات الإنترنت التي نستخدمها أو التي نسجلها (وسائل الإعلام والخدمات الاجتماعية، والخدمات

المصرفية، وما إلى ذلك)، وكذلك ما نراه على الانترنت على سبيل المثال، مفضلة التي يتم حفظها في متصفح الويب الخاص بنا). ونظم المعلومات الشخصية ورغم اهمية هذا الموضوع نلاحظ عدم وجود مبادئ توجيهية وأمنية رسمية بشأن العلاج بعد وفاتنا وعدم وجود تعليمات حول كيفية المضي قدما فيحفظ المعلومات الخاصة بك تم كيف سيتم التعامل مع إعداد التراث الرقمي قبل الموت.

ففي العالم الافتراضي، تنعكس هويتنا وشخصيتنا في أرشيفنا الرقمي الشخصي (على سبيل المثال، في المستندات التي ننتجها أو قوائم جهات الاتصال او تنزيلاتنا أو تنزيلاتنا التعليقات على وسائل الاعلام الاجتماعية). وبالتالي فان مجموعة علاقاتنا ومصالحنا ومعتقداتنا جزء من الأرشيف الرقمي الشخصي وهذا يعني أن هناك زيادة في المعلومات حيث الإنتاج لدينا فيصبح لا يمكن السيطرة عليه وتصبح فيها العناصر التي يصعب العثور عليها بين كتلة من البيانات وهذا السبب هو المشكلة الرئيسية التي تتطلب التفكير في القاعدة الذهبية لإدارة الثروات الرقمية وهو ما يجب عليك التفكير به في كل مرحلة من دورة حياتك من خلال ثلاث عناصر وهي الاستدامة (الحفاظ على الوثيقة مع مرور الوقت)، قابلية التشغيل البيئي (قابلية النقل في الفضاء) والوصف (إمكانية الوصول والفهم). والتي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار خلال إنشاء ومعالجة والحفاظ على هذه المحفوظات.

والقاء نظرة عامة على هذا الموضوع والبحث فيه من خلال يكون من خلال محاولة تعريف

بعض المسميات التي تشير او تدل ولو بطريقة وهمية عن صاحبها والتي غالبا ما تكون بوسائل تعتبر حقا خالصا لهذا الشخص بغض النظر عن الهدف من استخدامها. وهذا الوجود للحق قد ينتقل يوما ما الى الورثة مما يتطلب وضع الحماية الخاصة له والتي تميزها عن باقي الحقوق المادية والمعنوية التي افرد لها المشرع حماية خاصة. وللقوف على هذه التفاصيل لابد من بيان مفهوم هذا الحق فقها وتشريعا ومن خلال مطلبين ولكل منهما مطلب مستقل.

المطلب الأول

المفهوم الفقهي للحق الرقمي

قبل التعرف على الآراء الفقهية للحق الرقمي والتي كانت تعريفها عموما وفق اتجاه الفقه الانكلوامريكي والعربي لا بد من القاء الضوء البسيط على مفاهيم الوسائل التقنية الحديثة وخاصة الحاسوب الالي والذي اعتبر المركز والمنطلق لتمتع الشخص بهذا الحق من خلال استخدامه الشخصي بإنشاء الحسابات والمحادثات وغيرها من ما جعلته هذه الوسائل ميسرا للإنسان فيعتبر برنامج الحاسوب الآلي مجموعة من التعليمات الموجهة من الإنسان إلى الآلة والتي تسمح لها بتنفيذ مهمة محددة، ويعرفه البعض بأنه مجموعة التعليمات باي لغة أو شفرة يكون القصد منه جعل الحاسب الآلي ذو مقدرة على حفظ وترتيب المعلومات بصورة تؤدي إلى تحقيق وظيفة أو نتيجة أو مهنة معينة¹.

هناك اتجاه في الفقه يعرف البرنامج بأنه كافة العناصر غير المادية اللازمة للتعامل مع الجهاز، ومجموعة البرامج والمناهج Proceeds

الحق الرقمي فقها او تشريعا عند التعريف بالوسائل الحديثة كالحاسوب الالي او مواقع التواصل الحديثة لبيان أهمية الحق الرقمي بالمحافظة على هذه البيانات وارشفتها. إضافة إلى بيان الحماية التشريعية لهذه البيانات والمعلومات كحق ينتقل فيما بعد كتركة رقمية او ما يسمى ميراثا رقميا من خلال النصوص التشريعية والتي أضافت فيما بعد كيفية حماية الملكية الفكرية والتي تكون من خلال التشريعات والتي الكثير منها كانت مقتبسة من القواعد العامة او قوانين الملكية الفكرية وصولا إلى أهم الحماية القضائية والعملية من خلال التطبيقات والتي تتجسد في الاحكام القضائية رغم قلتها اضافة الى التطبيق العملي لتعريف المتلقي كيفية المحافظة على بياناته الشخصية كثروة رقمية وميراث رقمي في حال وفاته التي تؤكد الواقع الفعلي لتطبيق حالة الميراث الرقمي لبعض الأشخاص، خاتمة بحثي بأهم الاستنتاجات والمقترحات عسى أن تكون وافية لمضمون البحث.

المبحث الاول

مفهوم الحق الرقمي

ان مصطلح الحق الرقمي هو من المصطلحات التي ظهرت بعد الثورة التكنولوجية والتي اصبحت الركيزة التي تعتمد عليها الدول على الصعيد العالمي وما يعتمد عليها الفرد في تسير نشاطاته من خلال التقنيات الحديثة وعبر القارات بغض النظر ان كان هذا الفرد يلجأ إليها كوسيلة للتواصل مع محيطه الاجتماعي او وسيلة للامتهان من خلال ادارة نشاطه الاقتصادي. وفي جميع الاحوال يكون هذا الحق له وجود مادي قد يعبر عنه بالأرقام او الرموز الرسوم او حتى



ثقافية أو تعليمية أو علمية أو إدارية، أو تحتوي على معلومات تقنية أو قانونية أو طبية أو ثقافية. أنواع أخرى، تم إنشاؤها رقياً أو تحويلها إلى نموذج رقمي من الموارد التناظرية الحالية. عندما تكون الموارد رقمية في الأصل، فهي موجودة فقط في شكلها الرقمي الأصلي^٤.

تتضمن المستندات الرقمية النصوص وقواعد البيانات والصور الثابتة والمتحركة والصوت والرسومات والبرامج وصفحات الويب من مجموعة متنوعة من التنسيقات الإلكترونية المتغيرة باستمرار. وهي غالباً ما تكون سريعة الزوال، ويتطلب الحفاظ عليها إجراءات طوعية للصيانة والإدارة من إنشائها^٥.

وقد اتجه الفقه إلى الاهتمام بهذا الحق بعد ظهور الكثير من القضايا التي تعلق بوراثة وقد بدا ذلك واضحاً في الفقه الانجلوامريكي فقد عرف الميراث الرقمي بأنه "المعلومات الرقمية المتوفرة حول شخص ما بعد وفاته وغالباً ما تنشأ تركته عند تركه أو تخليه عن الانترنت مدة من الزمن"^٦، وتتضمن التركة أي موقع ويب أو قوائم أو مستندات حول الشخص وملفات تعريفه على الشبكات الاجتماعية كالصور ومقاطع الفيديو وملفات تعريف الألعاب التي كان لديهم عبر الانترنت مباشرة^٧.

ونجد هذا التعريف قد اشار ضمناً لكل الوسائل التي يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة مثل القرص الصلب الكمبيوتر أو الهاتف الذكي، إلخ. إضافة إلى، مفتاح USB، مساحة تخزين سحابية رقمية (على سبيل المثال، Dropbox أو Google Docs) إلخ، إضافة إلى إنشاء مجلدات

والقواعد المتعلقة بتشغيله ليتعامل مع المعطيات الموجودة بهدف المعالجة الألية للمعلومات والبيانات، ويعرف البعض الحاسب الآلي بأنه مجموعة من التعليمات التي تسمح بعد نقلها على دعامة تستطيع الآلة قراءتها، غير أن التشريعات المختلفة لم تضع تعريفاً محدداً لبرامج الكمبيوتر.

في حين يرى البعض أنه من الصعب وضع تعريف جامع مانع لهذه البرامج، حيث أنها فكرة معنوية تعتمد في تحديدها وتعريفها على مخيلة من يقوم بالتعريف، وتختلف بذلك تبعاً للزاوية التي يركز عليها كل شخص عند التعريف. ومن هذا يمكن تعريف الحق الرقمي كمقدار البيانات التي تم إنشاؤها على الإنترنت من قبل شخص مات، يمكن أن تكون هذه البيانات حسابات اجتماعية وبريد إلكتروني وألعاب عبر الإنترنت ومعاملات مالية عبر الإنترنت ومواد سمعية بصرية ومواقع ويب والمزيد^٢.

ويعرف البعض برامج الحاسب الآلي بأنها "مجموعة من التعليمات التي تسمح بعد نقلها على دعامة تستطيع الآلة قراءتها"^٣ غير أن التشريعات المختلفة لم تضع تعريفاً محدداً لبرامج الكمبيوتر. في حين يرى البعض أنه من الصعب وضع تعريف جامع مانع لهذه البرامج حيث أنها فكرة معنوية تعتمد في تحديدها وتعريفها على مخيلة من يقوم بالتعريف، وتختلف بذلك تبعاً للزاوية التي يركز عليها كل شخص عند التعريف.

ومن هذه التعاريف لبرامج والآلات التي مصدر وجود الحق الرقمي والذي سيكون يوماً ما ميراثاً لورثة المتوفي فهو يتكون من موارد فريدة في مجالات المعرفة والتعبير البشري، سواء كانت

قد وجد تعريف هذا الحق او كان جامعا للوسائل المستخدمة لنشوء الحق والشخص المالك لهذا الحق من خلال استخدامه للوسائل التكنولوجية الحديثة عن طريق الحاسوب او وسائل الاتصال الاخرى.

اما على صعيد الفقه العربي فقد عرفه البعض بأنه " المال او المصير القانوني للأصول والحسابات الرقمية للشخص بعد وفاته، او اصابته بعارض بدني او عقلي يمنعه من استخدام حساباته وتطبيقاته الرقمية، وفيما اذا كانت هذه الاصول والحسابات تقول هي ومحتوياتها لورثته، أو يجري حذفها من قبل مزودي الخدمات الرقمية، او يصار الى السماح لورثة المستخدم أو الشخص أو جهة معينة بالوصول اليها وادارتها مع الابقاء عليها كما هي او بعد تعطيل بعض خصائصها، او استنساخ محتوياتها قبل حذفها"^{١١}.

وبعد التمعن بهذا التعريف نلاحظ انه وبالرغم من انه تعريف جامع للميراث الرقمي من خلال بيان نوع الحق الذي يمتلكه الشخص من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وتحديد الاشخاص الورثة لهذا الحق او من ينوب عن من يمتلك هذا الحق الا انه تأثر بالتشريعات الغربية وخاصة الانكلوامريكي التي ترد على التركة وكيفية انتقالها من المتوفي لورثته والتي نوعت مصادر التركة وساوتها بل عممتها على الحق الرقمي وكيفية انتقاله للورثة بالرغم من الاختلاف بينهما. كما انه جعل من مصادر التركة ليس الوفاة فقط بل وسع من نطاقها وجعلها لتشمل اصابة الشخص بعاهة بدنية او عقلية وهذا مخالف للمنطق خاصة العاهة البدنية التي يكون فيها الشخص سليم عقليا ولا يوجد ما يبرر انتقال هذا الحق الرقمي لورثته او من ينوب عنه.

مختلفة تعكس أنشطتنا على سبيل المثال ملف للعمل، واحد للدراسات، واحد للموسيقى، الصور الفوتوغرافية، واحدة للتمويل، والتي غالبا تكون موثقة في مواقع الويب عبر وسائل الاتصال العالمية إلخ. وقد وصفها هذا الفقه بالمعلومات وهي الحيز الرقمي الذي يملكه الشخص وتعتبر حقا خالصا له دون غيره من الاشخاص الا اذا ارتضى بإرادته ان تكون في متناول الغير.

من منظور الحفظ، يمكننا أيضا إنشاء سجلات للوثائق التي يجب حفظها، من أجل سهولة الوصول إلى المستندات ويجب أن نفضل التسلسل الهرمي الخاص للمجلدات والمجلدات الفرعية أخيرا، لا تعني مرحلة التنظيم فقط التصنيف^{١٢}. المجلدات والملفات، ولكن أيضا القضاء على أولئك الذين لم يعودوا معنا او بياناتهم ومعلوماتهم غير مفيدة وتلك التي تتكرر، والاحتفاظ بما هو مفيد لنا أو قد يكون ذا معنى بالنسبة لنا^٩.

ولم يسلم هذا التعريف من النقد كونه قد ركز على الوسائل التي ينشأ منها الحق ولم يركز على ذاتية الحق والذي يختلف من شخص الى اخر مما يجعله بالنسبة لا شخص ذو اهمية كبيرة بل مرتبط ارتباطا وثيقا بنشاطهم التجاري والاقتصادي والذي قد يرتب حقوقا للغير في نفس الوقت.

في حين ان البعض الاخر قد ركز على فكرة الحق الرقمي بالنظر الى شخص المستخدم من خلال تعريفه" هو وجود الانسان على الانترنت بعد وفاته أي جميع ملفاته الشخصية وغير الشخصية"^{١٣}.

ويبدو ان هذا التعريف كسابقه قد وجه له النقد لأنه ركز على ذاتية الحق دون الوسائل التي لا يكتمل احدهما دون الاخر. ولم نجد تعريفا فقهيًا



الحق ووراثته وانشاء قوانينها الخاصة بذلك بعد ان توسع نطاق الحق الرقمي مما يحتاج الى تشريعات خاصة بهذه الولايات^{١٢}.

ولعل الولايات التي سبقت غيرها في التنظيم قد حاولت ايراد مفهوم تشريعي حسب الحقبة الزمنية التي تزامنت مع استخدام هذه الوسائل وتطورها لتشريع الميراث الرقمي ومنها: كونيتيكت ورود أيلاند، ولاية انديانا وأوكلاهوما وايدهو والاباما.

فقد اعتمد قانون كونيتيكت في عام ٢٠٠٥، والذي يغطي البريد الإلكتروني فقط، وهو أمر منطقي حيث أن انفجار مواقع الشبكات الاجتماعية لم يحدث عند صياغة مشروع القانون وينص القانون على أن مزود خدمة البريد الإلكتروني يجب أن تعطي المنفذ أو مسؤول من وصلات العقار أو نسخ محتويات الحساب إذا عاش المستخدم في ولاية كونيتيكت في وقت وفاته.

في حين اعتمد قانون رود أيلاند في عام ٢٠٠٧، والذي كان يقتصر على البريد الإلكتروني ويشبه كونيتيكت.

وقد يركز قانون انديانا على الوثائق المخزنة إلكترونياً للمتوفي، وهذا يشمل البريد الإلكتروني بالإضافة إلى العديد من الأصول الرقمية الأخرى، اعتمد القانون في عام ٢٠٠٧ ويتطلب " الوصي " من الوثائق المخزنة إلكترونياً لتوفير التمكين الحوزة المتوفى، أي الوصول إلى أي نسخة مخزنة من الوثائق أو المعلومات إذا كان المتوفي مقيماً في ولاية انديانا في وقت وفاته. اما قانون أوكلاهوما (أوكلاهوما) وهو قانون إنشاء ٢٠١٠ والذي يمنح المنفذ من الحوزة القدرة على السيطرة، أو السلوك، متابعة، أو إنهاء أي حسابات المتوفى في أي موقع

وبالرغم من هذه الملاحظات في تعريف الفقه العربي للحق الرقمي الا انني اجده اكثر شمولاً من الفقه الانكولامريكي لجعله الوسائل والاشخاص في تعريف واحد من الممكن ان يكون تنظيمياً تشريعياً فيما لو قننت هذه الحقوق في التشريعات العربية بقانون مستقل خاص بالحق الرقمي.

المطلب الثاني

المفهوم التشريعي للميراث الرقمي

قد لا توجد تشريعات محددة تعالج مسألة او موضوع الحق الرقمي في الكثير من بلدان العالم، ولا يوجد سوى القليل من دول العالم التي تمنح بعض الحقوق إلى الأقارب والاهل كون الإرادة هي الوسيلة الأساسية والأكثر موثوقية لنقل أو حذف التراث الرقمي للمستخدم المتوفي والتي تكون عادة محفوظة على الحاسوب الشخصي للإنسان، والتي غالباً ما تكون محفوظة على الحاسوب الآلي للإنسان كبرامج تعريفية او تطبيقية لاستخدامها في الوسائل الحديثة لوسائل التواصل أو الأفكار والبيانات العملية او المهنية والتي تعتبر مرجع في كثير من الأحيان للاستمرار عمله وتواصله اليومي.

وللبحث في مفهومه لابد من الإشارة الى ان التشريع الامريكي قد تطرق لها وقد حاول معالجة مثل هذه الحالات التي ظهرت بعد ظهور التطور التكنولوجي مباشرة وقد وسعت من صلاحية الولايات في تنظيم هذا الحق بعد ان كان مقتصرًا على الادارة المركزية للولايات المتحدة الامريكية والتي اعتمدت في حينها على ما يصدر من الشركات من بنود في العقد تحدد التزامات الطرفين الا انها قد خولت ولاياتها بتنظيم هذا

الارث وهذا ما جاء بنص المادة ١٠٦ الفقرة اولاً " يكتسب الوارث بطريق الميراث المنقولات والعقارات والحقوق الموجودة في التركة "١٤.

وهذا النص لو فسر ضمناً لوجدناه انه يشمل كل ما للإنسان من حقوق مالية وغير مالية او بعبارة اصح كل ما يملكه الانسان وان كانت حقوق رقمية موثقة في الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة وان المادة الثالثة من قانون المعاملات الالكترونية والتوقيع الالكتروني العراقي النافذ قد عرف مصطلح المعلومات التي تعود للشخص والتي عرفها بالبيانات والنصوص والصور والاشكال والاصوات والرموز وما شابه^{١٥}.

اما القانون الفرنسي فقد اصدر قانونه واسع النطاق لمثل هذه الانواع من الحقوق وفق ما سماه قانون الجمهورية الرقمية وقد شمل كل التطورات التي التكنولوجية وجميع الانشطة التي باتت اختراقاً صريحاً لحياتنا اليومية لذلك اعتبر القانون رقم ١٣٢١ في ٢٠١٦ جهداً متمز في هذا المجال ومن اجل مواكبة التشريعات المقارنة في معالجة الحق الرقمي وطريق انتقاله الى الورثة عند وفاة او اصابة صاحب الحساب بعاثة^{١٦}.

المبحث الثاني

الحماية التشريعية والقضائية للحق الرقمي

ان الحق الرقمي وباعتباره حقاً خالصاً للشخص شأنه شأن الحقوق الاخرى وان اتسمت صورته بالحادثة التكنولوجية الا انه قد اكتسب الحماية القانونية من خلال بعض التشريعات وخاصة التشريعات الانكلوسكونية ومنها التشريع الامريكي كونه كان سابقاً في منح ولاياته الصلاحية في حماية هذه الانواع من الحقوق

التواصل الاجتماعي، أي موقع المدونات الصغيرة أو خدمة الرسائل القصيرة أو خدمات البريد الإلكتروني الأخرى.

اما قانون ايداهو وهو قانون دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠١١، وهو نفس قانون ولاية أوكلاهوما أيضاً في ٥ يناير ٢٠١٢، قدم السناتور جون وايتمان من نبراسكا مشروع قانون إلى الهيئة التشريعية في الولاية التي كانت مشابهة لتلك التي في أوكلاهوما وايداهو. ومع ذلك، ووفقاً ل Geithner، لم يتم بعد تحديد المنهجية التي تسمح بالوصول الحكومي إلى معلومات الحساب والحق في نقلها إلى مدير الأصول^{١٣}.

اما ولاية الالباما فقد اشارت الى الحق الرقمي من خلال اختزاله بالسجل الالكتروني الخاص بالفرد بما يحقق مصلحته في استخدام هذا السجل من خلال اشارتها لذلك قانون الوصول الأمن للحسابات الرقمية والاصول الرقمية لسنة ٢٠١٦ وهو ما يتفق مع قانون الحصول على الاصول الرقمية لولاية كاليفورنيا لسنة ٢٠١٦ والتي عرفته في نص المادة الثالثة بأنه سجلا الكترونياً يتمتع فيه الفرد بحق أو مصلحة ولا يشمل مصطلح الاصل الرقمي او الالتزام السلبي، مالم يكن الاصل او الالتزام في حد ذاته سجلا الكترونياً.

ومن خلال النظر الى التتابع الزمني في تنظيم حالة الحق والميراث الرقمي في الولايات الأميركية نجدها قد سبقت التشريعات اللاتينية ومنها التشريع العراقي والذي لم يتطرق لهذا النوع من الحقوق الرقمية ولا الى كيفية انتقالها مما يجعلنا نرجع الى القواعد العامة والتي اشارت الى كيفية انتقال الحقوق العينية والمنقولة عن طريق



أهمها رسالة الفقيه الفرنسي أون تري لوك Andre Lucas المتعلق بحماية المبتكرات الصناعية المجردة عام ١٩٧٥، ومنذ ذلك التاريخ بدأ الفقه الفرنسي يصيغ صفة المصنف على برامج الحاسب الآلي، ويكون حمايته بأحكام قانون حق المؤلف^{١٩}. وابتداء من عام ١٩٨٥^{٢٠}. شرعت دول أخرى كثيرة مثل أستراليا وكوريا الجنوبية وكندا والدانمارك وأورجواي والهند والمملكة العربية السعودية، في تعديل تشريعاتها الخاصة بقانون حق المؤلف لكي تتسع لابتكار الحقوق الجديدة والتي منها وما ظهر حديثا الحق الرقمي في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة^{٢١}. ولا شك أن حماية برامج الحاسب الآلي في الدول النامية تمثل أهمية خاصة للدول الأوروبية والدول المتقدمة، باعتبار الدول النامية سوقا رائحة ومفتوحة لشركات المعلومات والبرمجيات في الدول الأوروبية والأمريكية، ولذلك حرصت هذه الدول على إيجاد وقرار حماية قانونية لبرامج الحاسب الآلي لأنه اول حلقات التطور التكنولوجي الحديث وما يتمخض عنه من وسائل اتصال او منافع اقتصادية حديثة ولعل اهمها الحسابات المالية وتحويل الارصدة وغيرها من اشكال التعامل المالي والاقتصادي الحديث للدفاع عن مصالحها الاقتصادية في العالم الثالث بغض النظر عن حماية مصالح تلك الدول. وقد أصدر الاتحاد الأوروبي في ١٩٨٨ ما يسمى بالكتاب الأبيض بشأن حماية برامج الحاسب الآلي، إلى جانب صدور توجيه في ١٩٩١ حول حماية برامج الحاسب الآلي، دخل حيز التنفيذ في ١٩٩٣، ونص هذا التوجيه على ثلاثة أهداف رئيسية مستقلة^{٢٢}:

ووفق ما كان حينها رائجا من وسائل ظهور هذا الحق لذا كان لازما لقاء الضوء على الحماية المدنية للحق خاصة وهو من الحقوق التي تنتقل كتركة للورثة وهذا ما سلاحظه من خلال بعض الاحكام القضائية لذا بينا ومن خلال مطلبين الحماية التشريعية للحق الرقمي والحماية القضائية للحق الرقمي من خلال مطلبين ولكل منهما مطلب مستقل.

المطلب الاول

الحماية التشريعية للحق الرقمي

في ظل التطور المذهل الذي يشهده العالم، وظهور أنواع جديدة من المصنفات الرقمية، وغياب النصوص التشريعية التي تنص على حماية هذه المصنفات، إلى جانب انتشار ظاهرة القرصنة الفكرية الواقعة عليها بشكل ملفت للنظر، بحيث أصبح من السهولة أن يتم استنساخها على نحو غير مشروع او ما يسمى تهكيرها بالمصطلح التقني، وهو الأمر الذي كشف عن أهمية التدخل التشريعي لملاحقة هذه الاعتداءات ووضع قواعد قانونية محددة وثابتة توفر الحماية الكاملة سواء كان على مستوى الفرد ام الشركات وللمستخدمين القائمين بابتكارها^{١٧}.

ولكي نصل الى الحماية التشريعية للحق الرقمي لابد من معرفة تطور الحماية التشريعية للوسائل التكنولوجية الحديثة والتي يكون الحاضن لهذه الحقوق ابتداء هو الحاسب الآلي. ففي أوروبا لم تحظ الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي وفق قانون حق المؤلف إلا في بداية السبعينيات^{١٨} وبدأت الدراسات الفقهية في فرنسا تهتم بحماية المصنف بموجب أحكام قانون حق المؤلف، ومن

١. التنسيق بين التشريعات الأوروبية، وإزالة ما بينه، من اختلاف في قوانين حماية برامج الحاسوب الآلي.
 ٢. تحديد الحماية القانونية وتحديد مضمون هذه الحماية و المستفيد منها.
 ٣. زيادة حماية البرمجيات الحديثة على الصعيد الدولي.
٢٠. إن التقدم في تكنولوجيا الحاسوب، أدى إلى التوصل لابتكار مصنفات فكرية حديثة ذات طبيعة تقنية ، إذ يعتمد في إعدادها ونشرها على جهاز الحاسوب ، ومن أهمها ، ما يسمى بقواعد البيانات.^{٢٣}
- ويتوافر عنصر الابتكار في قواعد البيانات فإنها تتمتع بالحماية المقررة لحق المؤلف ، سواء أكانت هذه البيانات مقروءة من الحاسب الآلي أو من غيره^{٢٤} ، أن محتويات قواعد البيانات مستقلة بذاتها ويمكن الاطلاع عليها ، وفي حالة تعددها فإنه يمكن الاطلاع على كل منها على حدة ، فهي مصنف يتسم بالاستقلالية دون النظر لما يشمله، وبالتالي يتحقق كمصنف يقرا من الحاسب الآلي، لأن قواعد البيانات ليست من مكونات برنامج الحاسب الآلي بل مستقلة وتؤدي وظيفتها منفصلة عن برنامج الحاسب الآلي.
- يشترط لحماية قاعدة البيانات أن تتميز - شأنها شأن أي مصنف - بطابع ابتكاري، والابتكار يكون في اختيار البيانات وتجميعها، وترتيبها ، وترتيبها وتنظيمها وطريقة عرضها. والطاقع الابتكاري في قاعدة البيانات بشكل أساسي فيما يلي^{٢٥}:
١. تصميم البنية الأساسية لقاعدة البيانات.
٢. الإبداع والمتمثل في طريقة اختيار محتويات القاعدة، وتصميم الحقول، وإعدادها ومساحتها، أو في طريقة ترتيبها أو تنظيمها.
- ويقصد بقواعد البيانات كل النصوص والصور والأصوات المحفوظة رقميا والتي بذل فيها جهد فكري ومادي في جمعها وتنسيقها.
- تتمتع قاعدة البيانات بالحماية القانونية ولمدة خمسين عاما إضافة إلى مدة المؤلف إذا كان شخص طبيعيا، أو خمسين سنة تبدأ من تاريخ النشر إذا كان الشخص معنويا، مع ملاحظة أن هذه المدة هي ٧٠ سنة في دول الاتحاد الأوروبي.^{٢٦}
- ويمكن القول إن قواعد البيانات تحظى بالحماية حتى ولو لم يكن هناك نص تشريعي، فمن المعروف أن تشريعات حق المؤلف تورد عادة قاعدة عامة مفادها شمول الحماية القانونية للإنتاج الفكري المبتكر أيا كان نوعها أو طريقة التعبير عنها أو الغرض من تصنيفها أو أهميتها، بشرط أن تتميز هذه المصنفات بطابع ابتكاري.^{٢٧}
- أما موقف المشرع العراقي فقد نظم كيفية انتقال الحقوق من خلال عموما وكل ما يملكه الشخص من اموال وحقوق مالية قابلة للانتقال والتداول ، والتي قد تكون عقارات ومنقولات وديون في ذمة الغير . لذا لم ينظم المشرع العراقي مباشرة هذا النوع من الحق كما لا نستطيع التسليم بأن المشرع العراقي قد قصد من هذا الاطلاق لصفة الحقوق ان يكون شاملا لكل ما يظهر من حقوق وان كانت غير معروفة كالحق الرقمي ولكن من الممكن ان يدرج هذا الحق تحت مسمى الحقوق التقليدية الشخصية التي تتجسد بالحقوق والأشياء



حالة الوفاة، يمكن الوصول إلى الأقارب أو المسؤول الرقمي، على الأقل يجب ايداع الوصول إلى حساب البريد الإلكتروني، لأنه يمكن إعادة تعيين العديد من كلمات المرور عن طريق تحديد عنوان البريد الإلكتروني المستخدمة يتم نقل جميع الحقوق والواجبات إلى الورثة. هناك العديد من هذه على الإنترنت. العقارات الرقمية تشمل أكثر من مجرد ملفات تعريف على الفيس بوك وتويتر وشركاه والمزيد من العقود التي يتم إغلاقها عبر الإنترنت. من BahnCard، عن طريق العضوية المدفوعة في شبكة أو عقود للهاتف والكهرباء والتدفئة والتلفزيون المدفوع، كما أن ترتيب Amazon، أو الإعلان الصغير أو المزايدة على eBay والاشتراكات تصبح جزءا من المادة الوراثية. وبالتالي أيضا التكاليف، والتي تنتج عن مثل هذه العقود، والاشتراكات أو المشتريات^{٣١}.

أيضا الاعتمادات عبر الإنترنت - على سبيل المثال في ملفات تعريف اللعبة. بالإضافة إلى ذلك، على سبيل المثال، يمكن أن تحقق مقاطع فيديو YouTube أرباحا من خلال الإعلانات. كان المدون المتوفي وراجع على منتجات موقعه على الانترنت، وضعت له هناك Provisions / links - ما يسمى روابط التابعة- حتى بعد الوفاة، والإيرادات. هذه أيضا جزء من التراث^{٣٢}.

المطلب الثاني

التطبيق القضائي والعملي

لحماية المعلومات محل الحق الرقمي

لعل القضاء الأمريكي قد تزامنت احكامه تشريعات الولايات التي اصدرت تنظيمها بهذا الخصوص. فقد اقرت بحق الورثة الحصول على

التي يغلب فيها الجانب الشخصي على الجانب المالي كالحاجات الشخصية للمتوفي من صور ومذكرات ورسائل^{٢٨}.

لقد كان التطور الرقمي سريعا ومكثفا جدا بالنسبة للحكومات والمؤسسات لتطوير استراتيجيات الصيانة في الوقت المناسب وبطريقة مطلعة. وان التهديد الذي يهدد الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية للتراث، وهو حجر الزاوية في المستقبل، لم يتم إدراكه بالكامل. فقد وضعت المنظمة العالمية للملكية الفكرية تعريفا لبرامج الكمبيوتر مشيرة إلى مجموعة معارف أو معلومات يعبر عنها في شكل شفوي أو مكتوب أو بياني أو غيره ، ويمكن نقلها أو تحويل صورتها بفك رموزها بواسطة آلة يمكن أن تتجز مهمة أو تحقق نتيجة محددة بواسطة جهاز إلكتروني أو ما يماثله ، يمكنه القيام بتحقيق عمليات معقدة تهدف لغايات علمية^{٢٩}.

وكلما زاد استخدام الإنترنت ازداد الاهتمام بالتراث الرقمي للإنسان. ففي جميع أنحاء العالم، يجري رصد إنشاء خدمات مسؤولة عن إدارة التراث الرقمي. على سبيل المثال، شركة Cirrus Legacy، وهي شركة تستند إلى الويب تم إنشاؤها وتكرسها لإدارة وحماية المستخدمين على الإنترنت. في حين أن المستخدم هو في الحياة، لأنها تساعد في تنظيم الحسابات الإلكترونية وبعد وفاته هذا هو الذي يضمن سلامة البيانات واستخدامها لاحقا وفقا لرغباته^{٣٠}.

إن أسهل خطوة لتنظيم ملكيتك الرقمية هي انشاء نظرة عامة على الملفات الشخصية بما في ذلك بيانات الوصول. يجب أن يبقى هذا آمنا، وفي

التي راعت الظروف الانسانية لصديق الشخص المتوفي باعتبار انها قد تكون دافعا لاستمراره الاستمرار بالحياة. وما زال فيسبوك يسأله حتى اليوم في عيد ميلاد صديقه المتوفي لتهنئته^{٣٤}.

تقول إحصائية أميركية أنه بحلول عام ٢٠٩٨، سيتجاوز عدد أعضاء فيسبوك الذين ماتوا عيش الأحياء. أكثر ما يثقل كاهل الأقارب هو وجود شبكات في الشبكات الاجتماعية التي ما زالت تطارد الإنترنت، فالحذف أمر صعب دون معرفة كلمة المرور الخاصة. فلا يستطيع من الناحية العملية الورثة الوصول إلى حسابات البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية كونها في كثير من الاحيان تطلب البيانات الوثائق الخاصة بالمستخدم، مثل شهادة الوفاة. الصور، والبريد الإلكتروني، والبيانات الأخرى المخزنة في الخدمات عبر الإنترنت غالبا ما تكون بعيدة عن متناول الورثة للحق الرقمي^{٣٥}.

ويعرف توبياس كريستين، الذي فقد صديقه في الجبال، حلاً آخر: وهو الرئيس التنفيذي لشركة Dswiss التي مقرها في زيوريخ، والتي توفر خزائن رقمية، "تخزين السحابية لدينا يحمي الوثائق وكلمات المرور"، يشرح، يمكن أن يتوارث محتوى صندوق الإيداع الأمن الرقمي لأن كل وثيقة مخزنة يتم ترميزها بحيث يمكن اتاحتها للورثة المختلفين، يتلقى مالك صندوق الودائع الأمن رمز تفعيل مكون من ٣٦ رقماً والذي يقوم بإيداعه مع كاتب عدل، هذا يمكن ان يؤدي الى تتابع الوراثة في حالة الطوارئ. "وتخزين البيانات على الإنترنت ليست إرادة، ولكن مجرد أداة لمساعدة الأسر، ويقول كريستيان. انها عن خلق النظام في الحياة

البيانات الرقمية ولأسباب تتعلق بالخصوصية، بعد ان رفض فيسبوك مساعدة الوالدين اليائسين ومنحهم البيانات، فأن الشركة تعمل كما لو كانت الخصوصية مهمة. إذ لو كان الوالدان يستطيعان الوصول لكانا قد دفعا للمعلنين قد يتلقوا جميع البيانات تقريبا عن ابنتهم المتوفية في قضية تتلخص وقائعها بأن ابنتهم البالغة من العمر اثنان وعشرون عاما قد توفت بسبب حادث وكانت كلمة المرور لحسابات هذه الفتاة عند والدتها التي طلبت من شركة فيس بوك بعدم غلق الحساب بعد ان ينشر خبر الوفاة لأنها رغبت بمواصلة التواصل مع اصدقاء ابنتها الا ان الشركة وبعد ساعتين من تقديم الطلب من قبل الام قامت الشركة بتغيير كلمة المرور لمنع وصول الام الى الصفحة مما اجبر الام رفع دعوى على الشركة وقد استمرت لعامين، استطاعت ان تحصل الام على حكم بالحصول على كلمة المرور من الشركة ولعشرة اشهر بعدها يغلق الحساب نهائيا^{٣٣}.

وفي قضية اخرى قررت محكمة العدل الفيدرالية (BGH) بحكمها أن الورثة لهم الحق في قراءة الدردشات ورسائل البريد الالكتروني، كما يفترض بشركة الفيس بوك انه مثلما لديها حقوق عليها التزامات تجاه المستخدمين. في قضية تتلخص وقائعها بأنه وقبل قبل بضع سنوات توفي صديق توبياس كريستين في الجبال فطالب صديقه المقرب له بعدم غلق الحسابي كونه يبلغ من العمر ٥٠ عاماً ولأنه يود ان يستذكر عيد ميلاد صديقه والتذكير بالذكريات التي عاشها معا وقد حصل على حكماً بذلك مع عدم السماح له دون اعطائه كلمة المرور وكان هذا الحكم من الاحكام



تكنولوجية حتى يتمكنون من السيطرة على بياناتهم ومعلوماتهم والمحافظة عليها بعدد وفاتهم، ولعل من أهم من هذه التطبيقات هي الفيس بوك، تويتر، انستجرام وغيرها كما سيتم بيانه. فعندما يموت شخص ما، فإنه لا يقوم تلقائياً بإخطار الشركات التي تدير تراثها الرقمي، اعتماداً على شروط استخدام كل خدمة، يمكن حذف حساب غير نشط بعد فترة معينة من الزمن، والا فإنه يظل دون تغيير حتى تتغير شروط الاستخدام لهذا الموضوع بعينه، الطريقة الوحيدة للكشف عن وفاة المستخدم هي عن طريق إعلام الشركة بمستخدم آخر بوثائق موثقة، معظم الوقت مطلوب ليكون قريباً. فمثلاً الفيس بوك، كما ورد على الموقع الرسمي، فإنه يمكن تحويل حساب المستخدم المتوفي إلى حساب في الذاكرة أو الحذف الكلي، في حين لا يتم حذف الحسابات غير النشطة تلقائياً بعد فترة معينة من الزمن. وبناء على ذلك، يمكن تقديم طلب في الذاكرة من قبل أفراد العائلة أو الأصدقاء، مشيراً إلى اسم المستخدم و تاريخ وفاته أو مقارنته وشهادة الوفاة اختياراً اختيارياً، قد يتطلب الحذف الكلي تأكيد أقارب متوفرين للمستخدم، السياسة التي تتبعها كلمة الشبكة الاجتماعية عندما يتم تحويل حساب إلى حساب في الذاكرة هو حذف البيانات الحساسة مثل العناوين ومعلومات الاتصال والقدرة على البحث ونشر وظائف جديدة لحساب المستخدم المتوفي فقط من الأصدقاء الموجودة، فيما يتعلق بالوصول إلى الملف الشخصي للمستخدم، يقوم Facebook بتعطيل معلومات تسجيل الدخول الخاصة به ويذكر لا يمكننا تقديم معلومات تسجيل الدخول الخاصة

الرقمية، التي لا تحظى بشعبية كبيرة رغم ذلك، حتى الآن، يستخدم ربع عملاء كريستين فقط هذا العرض. معظم الناس لا يريدون التعامل مع زوالهم، قال المسيحيون "ولكن الذين عانوا من الفوضى بعد وفاة أحد أقاربهم، يفكرون بطريقة مختلفة حول هذا الأمر^{٣٦}.

ومن خلال هذه الأحكام نستنتج بان القضاء في هذه الدول كالأمريكي والألماني قد اعطيا الحق للورثة والموصي لهم من الأصدقاء وغيرهم حق تملك الحسابات وان تعددت انواعها وحيازة التركة الرقمية او ما نسميه الحق الرقمي القابل ان يكون تركة موروثه للأهل والأقرباء وان كان لفترة يحددها القضاء لحين استيفاء الغرض المطلوب.

وأخيراً يعيش المتوفي فعلياً على الشبكات الاجتماعية ومواقع المواعدة وبرامج البريد الإلكتروني إلى الأبد، لذلك يجب على المستخدمين الاعتراف بتراثهم الرقمي اثناء حياتهم لان كثير من الناس يفقدون المسار من حساباتهم في حالة الوفاة، يواجه الأقارب مهمة صعبة يصعب حلها، يجب عليهم الاهتمام بالأقراص و الأقراص الصلبة وحسابات الإنترنت والعقود عبر الإنترنت، لأن الملكية الرقمية تنتمي إلى الميراث، لأن الوصول لها صعب جداً. لذلك شئنا في هذا البحث ادراج بعض التطبيقات العملية والتي اثبت واقعا العملي من خلال الاطلاع على نصوصنا التشريعية ليس بمقدورها توفير الحماية الكافية للحقوق الرقمية والتي ظهرت حديثاً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك لابد من ابتكار وسائل تقنية لحماية الميراث الرقمي للأشخاص وذلك بمعرفة أصحاب الحقوق بأنفسهم كيفية استخدام وسائل

مقابل الصفحة الناطقة باللغة الإنجليزية، والتي هي منفصلة. هذا يدل على عدم وجود وعي ومعرفة الجمهور اليوناني في هذه القضية.

انستجرام

سياسة Instagram في هذه الحالات لا تختلف كثيرا عن غيرها من الشبكات الاجتماعية. إما أن تحذف الملفات الشخصية لمستخدميها المتوفين لحماية خصوصيتهم الإلكترونية أو تحويلهم إلى المعالم الإلكترونية. عملية التقدم بطلب الحصول على حساب لإزالة أو moned بسيطة نسبيا. يجب على المستخدم إكمال نموذج وارفاق المستندات الداعمة اللازمة، والتي، كما هو مذكور في صفحة دعم Instagram، هي كما يلي:

شهادة الميلاد الشخص الذي مات، شهادة وفاة الشخص الذي مات، إثبات التقويض (من قبل السلطات المحلية) عن الممثل القانوني للمتوفى أو اهتماماته، سجل الوفيات^{٣٨}، عنوان البريد الإلكتروني المستخدم في حساب المتوفى، الارتباط التشعبي الذي يؤدي إلى الوضع المتوفى على موقع Pinterest في النموذج: (pinterest.com / USERNAME)، دليل على الوفاة مثل شهادة الوفاة أو نعي أو مقال صحفي، تحقق من العلاقة بينهما عن طريق الشهادة، مثل: شهادة الميلاد أو الزواج والإشارة العلنية للعلاقة في المستند.

جوجل

عن طريق إنشاء حساب Gmail، المستخدم يصبح تلقائيا عضوا في الشبكة الاجتماعية في Google + تستحوذ على

بالحساب إلى الذاكرة ، ربط حساب شخص آخر ينتهك سياساتنا في أي حال^{٣٧}.

تويتر:

في حالة تويتر، من الممكن أن يكون لديك حسابات المستخدمين المتوفين. الشخص المخول أو الأقارب لديه خيار حذف الحساب أو تركه نشطا. وفي الحالة الأخيرة لا ينصح ملفات تعريف المستخدم المتوفى إلى غيرهم من مستخدمي تويتر وإذا لزم الأمر فمن الممكن إزالة الصور من التشكيل الجانبي من أجل الحفاظ على الذاكرة للمستخدم.

لتعطيل حساب تويتر، كما هو مذكور على الموقع الرسمي، يجب إرساله بالبريد إلى:

Suite 900 San Inc, C / O: Trust & Safety 1355 Market St, Twitter CA 94103, Francisco

المعلومات التالية اسم المستخدم للمتوفى في حساب تويتر (على سبيل المثال @ اسم المستخدم أو (twitter.Com / username) أو صورة من شهادة الوفاة، نسخة من بطاقة هوية مقدم الطلب أو رخصة القيادة، بيان مسؤول نقلت فيه، اسم مقدم الطلب، عنوان البريد الإلكتروني لمقدم الطلب، معلومات الاتصال مقدم الطلب، وصف العلاقة بين المتوفى والمستخدم. في الحالة التي يكون فيها الاسم الحقيقي للمتوفى لا يتطابق مع الاسم الذي يستخدم في حساب تويتر، ويأخذ وصفا موجزا الذي يحدد هذا الحساب مع المستخدم المتوفى (اختياري)، رابط النعي أو نسخة منه من صحيفة محلية.

الحدث البارز هو عدم وجود المعلومات المذكورة أعلاه على صفحة الدعم اليونانية، في



المستخدم المتوفى نسخة من الترخيص القانوني من مقدم الطلب نسخة من شهادة الوفاة للمستخدم المتوفى Microsoft Hotmail (و Outlook و Windows Live) تحذف Microsoft جميع الحسابات التي تظل غير نشطة لأكثر من عام واحد، في حالة وفاة أحد المستخدمين لا يتم نقل حسابه إلى طرف ثالث إلا في شكل DVD يرسل جميع بيانات المستخدم على أقارب المتوفى، إذا المخولين واتبعت التالي من عملية كين، الأمر الذي يتطلب ما يلي: شهادة الموت، شهادة التحويل، نسخة من بطاقة هوية مقدم الطلب، عنوان البريد الإلكتروني للمستخدم المتوفى^٤، اسم المستخدم المتوفى في الحساب المقابل، تاريخ الميلاد على النحو المعطى عند انشاء حساب المستخدم المتوفى، مكان الإقامة المعلن عند إنشاء الحساب.

تقدير تقريبي لتاريخ إنشاء حساب المستخدم ،موعد تقريبي للأخر من الوصول إلى هذا الحساب المتوفى واحتمال أن أي شخص غير مصرح له، العنوان البريدي لمقدم الطلب عند طلب نسخة من بيانات الحساب، نوع الكمبيوتر المستخدم من قبل المستخدم ،مساحة التخزين على الإنترنت. ولكي يكون هذا النظام مفيداً لنا عند الحاجة وباعتباره جزء من ميراث رقمي، من المهم أن نحتفظ دائماً بسجلات محدّثة وترتيب كل منها باستمرار.

ولعل هذا بعض الامثلة البسيطة على الوسائل التكنولوجية الحديثة والتي تسمى بوسائل التواصل الاجتماعي كمثال بسيط للحق الرقمي والذي قد يؤول بالميراث الى الغير مما استدعي طرح هذا الموضوع وبيان الموقف الفقهي والتشريعي منه والله من وراء القصد.

الانترنت تخزين، والنص وأدوات تحرير الفيديو والوصول إلى واحد من أكبر المخازن على الانترنت والتطبيقات النقالة، و GOOGLEPLAY.

توفر Google، استجابة لقضية التراث الرقمي، أداة مدير الحساب غير النشط. هذه الأداة تسمح للمستخدم بتحديد الفترة، وهو ما بين ثلاثة واثني عشر شهرا، وبعد ذلك حساب غير نشط اما حذف أو سوف البيانات الخاصة به يذهب إلى شخص آخر، تم اختيارها من قبله.

كما نقول "ليس الكثير منا مثل التفكير في الموت " خاصة عندنا. ولكن وضع خطط لما يحدث ابعده كنت ذهبت المهم حقا للشعب تترك وراءها. "، بحجة أن هذه الأداة سوف تساعد على تنظيم التراث المستخدم الرقمي^{٣٩}.

ياهو

وفقا لأحكام ياهو، كما ذكرت من قبل الإدارة لصفحة الدعم على نفسها، في حالة وفاة المستخدم من نقل البيانات الشخصية والمدخلات لا يمكن أن تقدم الأطراف الثالثة. حتى تبقى فقط الطاقة المسموح بها طلب حذف حساب المستخدم المتوفى، والتي يمكن إرسالها إما إلكترونيا إلى legalpoc-support@yaho-inc.com . العنوان أو عن طريق البريد إلى:

شركة ياهو عناية خادم السجلات

CA, First Avenue ٤٤٠٨٩-٠٧٠٣:٧٠١
Sunnyvale US

يشمل هذا التطبيق:

وصف الإجراء المطلوب (على سبيل المثال الرجاء تعطيل حساب Yahoo) معرف ياهو

الخاتمة

لأنها تساعد في تنظيم الحسابات الإلكترونية وبعد وفاته هذا هو الذي يضمن سلامة البيانات واستخدامها لاحقاً وفقاً لـرغباته.

٤- القضاء في هذه الدول كالألماني والألماني قد أعطيا الحق للورثة والموصي لهم من الأصدقاء وغيرهم حق تملك الحسابات وإن تعددت أنواعها وحياسة التركة الرقمية أو ما نسميه الحق الرقمي القابل أن يكون تركة موروثه للأهل والأقرباء وإن كان لفترة يحددها القضاء لحين استيفاء الغرض المطلوب.

المقترحات

١- لم ينظم المشرع العراقي مباشرة هذا النوع من الحق كما لا نستطيع التسليم بأن المشرع العراقي قد قصد من هذا الاطلاق لصفة الحقوق أن يكون شاملاً لكل ما يظهر من حقوق وإن كانت غير معروفة كالحق الرقمي ولكن من الممكن أن يدرج هذا الحق تحت مسمى الحقوق التقليدية الشخصية التي تتجسد بالحقوق والأشياء التي يغلب فيها الجانب الشخصي على الجانب المالي كالحاجات الشخصية للمتوفي من صور ومذكرات ورسائل. لذا نهيب بالمشرع الفصل بين الحقوق التقليدية وهذا النوع من الحقوق المستحدثة وتنظيمها أسوة بالتشريع الأمريكي والخروج من بودقة المدرسة اللاتينية في بعض أحكام تنظيم الحق الرقمي.

٢- إدراج بعض التطبيقات العملية والتي أثبت واقعنا العملي من خلال الاطلاع على نصوصنا التشريعية ليس بمقدورها توفير الحماية الكافية

بعد أن اتمنا بعون الله بحثنا الموسوم " الحماية المدنية للحق الرقمي " كان لزاماً أن نبين بعض الاستنتاجات والمقترحات عسى أن تكون وافية لمضمون البحث.

الاستنتاجات

١- لا توجد تشريعات محددة تعالج مسألة أو موضوع الحق الرقمي في الكثير من بلدان العالم، ولا يوجد سوى القليل من دول العالم التي تمنح بعض الحقوق إلى الأقارب والأهل كون الإرادة هي الوسيلة الأساسية والأكثر موثوقية لنقل أو حذف التراث الرقمي للمستخدم المتوفي والتي تكون عادة محفوظة على الحاسوب الشخصي للإنسان.

٢- إن قواعد البيانات تحظى بالحماية حتى ولو لم يكن هناك نص تشريعي، فمن المعروف أن تشريعات حق المؤلف تورد عادة قاعدة عامة مفادها شمول الحماية القانونية للإنتاج الفكري المبتكر أياً كان نوعها أو طريقة التعبير عنها أو الغرض من تصنيفها أو أهميتها، بشرط أن تتميز هذه المصنفات بطابع ابتكاري.

٣- وكلما زاد استخدام الإنترنت ازداد الاهتمام بالتراث الرقمي للإنسان. ففي جميع أنحاء العالم، يجري رصد إنشاء خدمات مسؤولة عن إدارة التراث الرقمي. على سبيل المثال، شركة Cirrus Legacy، وهي شركة تستند إلى الويب تم إنشاؤها وتكرسها لإدارة وحماية المستخدمين على الإنترنت. في حين أن المستخدم هو في الحياة،



للحقوق الرقمية والتي ظهرت حديثا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك لا بد من ابتكار وسائل تقنية لحماية الميراث الرقمي للأشخاص وذلك بمعرفة أصحاب الحقوق بأنفسهم كيفية استخدام وسائل تكنولوجية حتى يتمكنون من السيطرة على بياناتهم ومعلوماتهم والمحافظة عليها بعد وفاتهم.

٣- التثقيف القضائي العملي والتشجيع على البحث النظري في هذه القوانين للوصول الى سن النصوص التشريعية من خلال حقوق الملكية الفكرية ليمارس دوره في معالجة المشاكل التي تثار في مثل هذه الحالات اسوة بالقضاء في الدول التي سبقت غيرها كالأمركي والألماني قد اعطيا الحق للورثة والموصي لهم من الاصدقاء وغيرهم حق تملك الحسابات وان تعددت انواعها وحيازة التركة الرقمية او ما نسميه الحق الرقمي القابل ان يكون تركة موروثه للأهل والاقرباء وان كان لفترة يحددها القضاء لحين استيفاء الغرض المطلوب.

الهوامش

- (١) محمد سامي عبد الصادق، حقوق مؤلفي المصنفات المشتركة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٠٩.
- (٢) Andre Bertrand : Le Concept d ' originalite en droit d ' auteur et son - application aux logiciel expression, 1986, P 68.
- (٣) العربي بن حجار ميلو، تشريعات الملكية الفكرية في حقل حماية البرمجيات في الجزائر، مجلة المنتدى، العدد ٦٢، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وارث، الجزائر، ص:٢.
- (٤) شحاته غريب شلقامي، الملكية الفكرية في القوانين العربية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص:٧٠.
- (٥) طه عيساني، الاعتداء على المصنفات الرقمية وادبيات حمايتها، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، ٢٠١٣، ص: ٩١.
- (٦) د. كمال عرفات نيهان، علم المعلومات والاتصال، الطبعة الاولى، المكتبة الاكاديمية، بدون سنة طبع، ١٩٩٩، ص١٤٢.
- (٧) Contained emails that he received 19 the disc did no contain any of the messages that the marine had composed or sent – mart Borden, covering your digital assets: why the stored communications act stand in the why of digital in heritage, vol 75:2, ohio law jonquil. 2014, p 409.
- (٨) Mart Borden: op-cit 409
- (٩) د. عبد الهادي فوزي العوضي، الجوانب القانونية للبريد الالكتروني، بدون سنة طبع، دار النهضة العربية، ٢٠٠١.
- (١٠) Tamara kohn : death and the Internet (consumer issues for planning and managing digital legacies, University of Melbourne , no edition number , published in 2013.p 12.
- (١١) عبد الناصر زياد هياجنة: الميراث الرقمي المفهوم والتحديات القانونية، بحث منشور في المجلة الدولية للقانون، الصادرة من كلية القانون – جامعة قطر، لا يوجد عدد للمجلة، ٢٠١٦، ص٤.
- (١٢) طه عيساني، الاعتداء على المصنفات الرقمية وادبيات حمايتها، المصدر السابق، ص:٩٥.

- (^{١٣}) أشار اليه حسام الدين كامل الاهوائي/ حماية حقوق الملكية الفكرية في مجال الانترنت، مصدر سابق ، ص: ١٠٥.
- (^{١٤}) القانون المدني العراقي ٤٠ لسنة ١٩٥١ المعدل
- (^{١٥}) قانون المعاملات الالكترونية والتوقيع الالكتروني النافذ.
- (^{١٦}) المادة ٤٠ من قانون الجمهورية الرقمية الفرنسي رقم ١٣٢١ لسنة ٢٠١٦.
- (^{١٧}) من أمثلة برامج التشغيل برامج Mackintosh الصادر من شركة أبل كمبيوتر Apple computer وبرامج Windows الصادرة من ميكروسوفت Microsoft وتعد من كبريات الشركات في مجال البرمجة في العالم وأوسي انتشارا
- (^{١٨}) كوثر عبد الله محمد أحمد بيومي، مرجع سابق، ص ٢١٥.
- (^{١٩}) Lucas (A) op. cit. 1975 P ; 320 ، تماشيا مع تحديث النصوص القانونية، قام المشرع الفرنسي بموجب قانون ٣٠ / ٧ / ١٩٨٥، بتعديل المادة الثالثة من قانون ١١/٣/١٩٧٥ الخاصة بحقوق المؤلف، وتم إدراج برامج الحاسب الآلي ضمن المصنفات المحمية
- (^{٢٠}) عبد السلام سعيد، الحماية القانونية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في ظل قانون حماية الملكية الفكرية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص: ٢١٢.
- (^{٢١}) د. ناصر محمد عبد الله سلطان، حقوق الملكية الفكرية، الطبعة الاولى، مكتبة الجامعة، الشارقة، ٢٠٠٩، ص ٩٥.
- (^{٢٢}) خالد مصطفى فهمي، الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي في ظل قانون حماية الملكية الفكرية طبقا لأحداث التعديلات- دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية - القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٣
- (^{٢٣}) محمد علي فارس الزغبى، الحماية القانونية لقواعد البيانات وفا لقانون حق المؤلف رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص: ١٢٥، ١٣٨.
- (^{٢٤}) فريد هيكت: الخصوصية في مجال المعلومات، ترجمة محمود محمد شهاب، الطبعة الاولى، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٩، ص ٧٨.
- (^{٢٥}) د. محمد وحيد الدين سوار، حق الملكية في ذاته، الطبعة الثانية، دار الثقافة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠، ص ٧٧.
- (^{٢٦}) رضا متولي وهدان، حماية الحق المالي للمؤلف، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، ٢٠٠١، ص: ١٠٤.
- (^{٢٧}) غازي أبو عرابي، الحماية المدنية للمصنفات في القانون الأردني والمقارن، مجلة الشريعة والقانون، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، العدد ٢٣، ٢٠٠٥، ص: ٣٢٣.
- (^{٢٨}) د. صفاء متعب فجة، التنظيم القانوني لانتقال التركة الرقمية (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه، جامعة كربلاء، ٢٠١٩، ص. ١٣٧.
- (^{٢٩}) محمد واصل، الحماية القانونية لبرامج الحاسوب، المصنفات الالكترونية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الثالث. جامعة دمشق، ٢٠١١، ص: ٥١.
- (^{٣٠}) زياد مرقة، الملكية الفكرية والعصر الرقمي، مكتبة الإسكندرية، دور بلو نشر، ٢٠٠٨، ص: ٦١.
- (^{٣١}) محمد مشهور، حديثة الجازي، المبادئ الأساسية لقانون حق المؤلف، مكتبة الحقوق، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤.
- (^{٣٢}) واصل محمد، الحماية القانونية لبرامج الحاسوب والمصنفات الالكترونية، المصدر السابق، ص: ٩١.
- (^{٣٣}) Maria perrone K what happens when we die: estate planning of digital asstesK comm – law conspectus universitg journal Kvol.21,2012,p 197 .



- (³⁴) Maria perrone K what happens when we die op:cit <, p 67
- (³⁵) Op:cit p:234 Tamara kohn : death and the Internet
- (³⁶) [https:// www.loc.gov/law/foreign- newsl article/](https://www.loc.gov/law/foreign-news/article/germany-court-of-justice-rules-digital-social-media-accounts-inheritable) germany- court-of-justice-rules- digital- social- media –accounts-inheritable.
- (³⁷) Heritag Heruments, francoise Berce, Paris, 2000, P: 82
- (³⁸) **Ojffrey Rosen , the right to be forgotten , Stanford, law review online journal , vol 64:88, February 2012.**
- (³⁹) Jacynthe Touchette- sc16850- Individual search- winter, 2012, P: 122
- (⁴⁰) Jacynthe Touchette- opcit. 122

المصادر

أولاً: المصادر باللغة العربية

- ١- محمد سامي عبد الصادق، حقوق مؤلفي المصنفات المشتركة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة ٢٠٠٠، ص ٤٠٩.
- ٢- لعربي بن حجار ميلوم، تشريعات الملكية الفكرية في حقل حماية البرمجيات في الجزائر، مجلة المنتدى، العدد ٦٢، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وارث، الجزائر، ص: ٢.
- ٣- شحاته غريب شلقامي، الملكية الفكرية في القوانين العربية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص: ٧٠.
- ٤- طه عيساني، الاعتداء على المصنفات الرقمية وأدبيات حمايتها، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، ٢٠١٣، ص: ٩١.
- ٥- عبد الناصر زياد هياجنة: الميراث الرقمي المفهوم والتحديات القانونية، بحث منشور في المجلة الدولية للقانون، الصادرة من كلية القانون - جامعة قطر، لا يوجد عدد للمجلة، ٢٠١٦، ص ٤.
- ٦- عبد السلام سعيد، الحماية القانونية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في ظل قانون حماية الملكية الفكرية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص: ٢١٢.
- ٧- خالد مصطفى فهمي، الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي في ظل قانون حماية الملكية الفكرية طبقاً لأحداث التعديلات- دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية - القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٣٣
- ٨- محمد علي فارس الزغبى، الحماية القانونية لقواعد البيانات وفا لقانون حق المؤلف رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، منشأة المعارف، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ ، ص: ١٣٨ ، ١٢٥
- ٩- رضا متولي وهدان، حماية الحق المالي للمؤلف، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، ٢٠٠١، ص: ١٠٤.

- ١٠- غازي أبو عرابي، الحماية المدنية للمصنفات في القانون الأردني والمقارن، مجلة الشريعة والقانون، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، العدد ٢٣، ٢٠٠٥، ص: ٣٢٣.
- ١١- د. صفاء متعب فجة، التنظيم القانوني لانتقال التركة الرقمية (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه، جامعة كربلاء، ٢٠١٩، ص ١٣٧.
- ١٢- محمد واصل، الحماية القانونية لبرامج الحاسوب، المصنفات الالكترونية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الثالث، جامعة دمشق، ٢٠١١، ص ٥١.
- ١٣- زياد مرقة، الملكية الفكرية والعصر الرقمي، مكتبة الإسكندرية، دور بلو نشر، ٢٠٠٨، ص: ٦١.
- ١٤- محمد مشهور، حديثه الجازي، المبادئ الأساسية لقانون حق المؤلف، مكتبة الحقوق، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤.
- ١٥- د. كمال عرفات نبهان، علم المعلومات والاتصال، الطبعة الاولى، المكتبة الاكاديمية، بدون سنة طبع، ١٩٩٩.
- ١٦- د. ناصر محمد عبد الله سلطان، حقوق الملكية الفكرية، الطبعة الاولى، مكتبة الجامعة، الشارقة، ٢٠٠٩، ص.
- ١٧- د. محمد وحيد الدين سوار، حق الملكية في ذاته، الطبعة الثانية، دار الثقافة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠.
- ١٨- فريد هيكت: الخصوصية في مجال المعلومات، ترجمة محمود محمد شهاب، الطبعة الاولى، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٩، ص ٧٨.
- ١٩- عبد الهادي فوزي العوضي، الجوانب القانونية للبريد الالكتروني، بدون سنة طبع، دار النهضة العربية، ٢٠٠١.

ثانيا - المصادر باللغة الاجنبية

- 1- Andre Bertrand: Le Concept d ' originalite en droit d ' auteur et son application aux log iciel expression, 1986, N982 P 68.
- 2- Tamara kohn: death and the Internet (consumer issues for planning and managing digital legacies University of Melbourne, no edition number, published in 2013.p12 .
- 3- Maria perrone K what happens when we die: estate planning of digital assets comma –law conspectus university journal Kvol.21,2012,p 197 .
- 4- mart Borden, covering your digital assets : why the stored communications act stand in the why of digital in heritage , vol 75:2, Ohio law jonquil. 2014, p 409.
- 5- Jacinth Couchette- sc16850- Individual search- winter, 2012 .
- 6- Heruments, Francoise Berce, Paris, 2000, P: 82.



7- Jeffrey Rosen , the right to be forgotten, Stanford, law review online journal, vol 64:88, February 2012.

8- [https:// www.loc.gov/law/foreign- news/ article/](https://www.loc.gov/law/foreign-news/article/Germany) Germany

9- court-of-justice-rules- digital- social- media –accounts-inheritable.

ثالثاً- القوانين

١- القانون المدني العراقي ٤٠ لسنة ١٩٥١ المعدل

٢- قانون المعاملات الالكترونية والتوقيع الالكتروني النافذ

٣- المادة ٤٠ من قانون الجمهورية الرقمية الفرنسي رقم ١٣٢١ لسنة ٢٠١٦.